

الاعتذار والأسف الدبلوماسي - دراسة قانونية -

الأستاذ المساعد الدكتور
خليل ابراهيم الأعسم
جامعة المثنى - كلية الآداب

المقدمة:-

إن الصراع الدولي المتمثل بالحرب الباردة بين القطبين وما افرزته من مواقف دولية متشعبة متمثلة بعدم تقديم الولايات المتحدة الامريكية الاعتذار للاتحاد السوفيتي السابق عن حادثة تجسس الطائرات تطورت لازمة نشر الصواريخ عام ١٩٦١ وغيرها من الازمات الدولية وان دخول الاسرة الدولية بعد انتهاء حقبة القطبين للنظام الدولي الجديد افرز ظاهرة التسامح في محيط العلاقات الدولية عبرت عنها الوسائل الدبلوماسية بشفافية الاعتذار والاسف مما يستوجب دراسة هذه الظاهرة وتأطيرها في معاهدات دولية وموثيق لكي تخرج هذه الظاهرة من عالم الفلسفة الاخلاقية إلى عالم الفقه الدولي خدمة للمجتمع الانساني بعد ان مرت بمرحلة المجاملات والاعراف الدولية لتنتقل إلى عالم الالتزام التعاهدي طبقا لميثاق الامم المتحدة الذي دعا إلى المحبة والالفة والتعاون الدولي.

مشكلة البحث:- ان جذور الاعتذار الدبلوماسي نجده في القرن التاسع عشر مروراً بالقرن العشرين واستقبالا للقرن الواحد والعشرين فاصبح الاعتذار هنا ظاهرة في العلاقات الدولية تستوجب الوقوف عندها ودراستها هنا كظاهرة في التعاملات الدولية والوقوف عند تجربتها لتحقيق الشفافية الدبلوماسية وطرق التعبير عنها وعن مشروعيتها القانونية ووسائل التزامات الدول بها في محيط المجتمع الدولي الاممي بعد ان اصبح الاعتذار والاسف سمه من سمات اخلاقيات الدول في الالفية الثالثة.

فرضية البحث:-

قيام المجتمع الدولي في ظل النظام الدولي الجديد منذ عقد التسعينات ولغاية الالفية الثالثة باتباع الوسائل الدبلوماسية الشفافة وما يسمى بالمصطلح الجديد بالقوى الناعمة لتحل محل حقبة الحرب الباردة وما افرزته من صراع دولي بعيدا عن معاني السلام، لذا فان بعض

الدول في محيط العلاقات الخارجية استعملت وسيلة الاعتذار والاسف الدوليين.

منهج البحث:-

استخدم الباحث المنهج التحليلي عموماً واختص في بعض ثنايا البحث بالمنهج والوصفي كما واستعان بالمنهج التاريخي .

الاعتذار والاسف في اللغة:

الاعتذار عند اللغويين تلك اللغة النقية التي لا يجيد التحدث بها الا من امتلك قلباً نقياً صافياً وهو من شيم الكرام الاجلاء الذين يعتذرون من غير ذنب عندما يشعرون ان سلوكهم قد تشوبه شائبه فمتى ما وجدوا انفسهم قد مالوا عن جادة الصواب بادروا إلى رسم الصورة الحقيقية لمعدنهم الاصيل الذي لا يصدا فيبادرون إلى الاعتذار والاسف بينما يرى الكثيرون ان الاعتذار وشقيقه الاسف هزيمة.

وخير شاهد لغوي على نقاء سريرة اللغة العربية هو قول ابو الطيب المتنبي :

واعلم اني اذا ما اعتذرت إليك اراد اعتذاري اعتذاراً^(١)

الاعتذار والاسف اصطلاحاً:-

يعد الاعتذار في العلاقات الدولية تعبيراً عن الاعتراف بالخطأ والاستعداد لتحمل التبعات القانونية والسياسية والاخلاقية بما في ذلك دفع التعويضات للطرف المتضرر. اما الاسف فهو اظهار الحزن لمشاركة الدولة المتضررة اعتبارياً أو مادياً لتخفيف الاسى عنها ويدخل في باب المجاملات الدولية.

الاعتذار في الديانات السماوية:-

يمثل تقديم ٣٠٠ رجل دين مسيحي من أنحاء العلم اعتذاراً إلى الشعوب الاسلامية بسبب الحروب الصليبية التي كان قد اعلنها الفاتيكان في عام ١٠٩٥م تحت شعار تحرير المقدسات المسيحية في فلسطين والتي ابدى المسلمين خطوة مهمة في اطار التسامح المسيحي الإسلامي^(٢).

ورحبت المنظمات الدولية الاسلامية في جميع أنحاء العالم بهذه الخطوة بعد أن رفض بابا الفاتيكان السابق جو حنا يوسف في القرن السابق بالاعتذار للمسلمين عن تلك الحروب

بينما اعتذر لليهود عن تورط كاردينالات خلال الحروب العالمية الثانية بإلحاقهم اذى باليهود^(٣).

الاعتذار الدولي خلق اسلامي :-

منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين اخذ المجتمع العالمي يعمل ليعطي عن نفسه صورة مجتمع تسوده القيم الاخلاقية ويتعامل فيما بينه بأساليب حضارية، ان المجتمع السياسي الراهن يعمل على تغليب لغة الحوار بدلا من ترويج اسلوب العنف والحروب، ويقدم الاعتذار لمن اخطأ بحقه ويقبل برحابة صدر عذر من اعتذر اليه، وهذه الاخلاقيات تجد جذورها في الديانات السماوية مما يجعلها ديانات رحمة ومحبة والفة وتسامح وقد جاء في قوله تعالى ((والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس))^(٤) وجاءت في القران آيات تتحدث عن ادب الاعتذار وما يحسن قوله منه وهو الاعتذار الصادق الذي يعني ان من يقدمه قد راجع حساباته وتوقف عن اخطائه وتحدث القران ايضا عن الاعتذارات المرفوضة التي صدرت عن المنافقين الذين لا يجهرون بما يسرون وتكون عبارات اعتذاراتهم مزدوجة أو تتسع لأكثر من معنى^(٥).

الاسف والاعتذار:-

الفرق كبير بين مدلول اللفظتين فكلمة اسف تعني الحزن من اجل شيء قد لا تكون لك فيه يد ويعني البراءة وطيب القلب ومشاركتك لآخرين احزانهم، دون ان تكون لك يد في صنع الموقف.

أما الاعتذار فهو اعتذارك عن الفعل الذي بدر منك واركتبه بارادتك وليس رغما عنك ونتج عنه اذى لشخص أو فئة أو شعب أو امه^(٦) مما جعل الاعتذار بشكله المادي والمعنوي يستند لمبدأ المشروعية الدولية استنادا لعنصر الخطأ والضرر والعلاقة الحميمة بينهما فتتحول من الحراك السياسي إلى الدبلوماسي ليدخل حيز الواقعية الدولية ونظمها القانونية المتحددة الضامنة لحقوق الانسان فتشكلت حملات ودعوات للاعتذار والمطالبة بالتعويضات خصوصا بعد اعتذار ايطاليا لليبيا وكذلك اعتذار المانيا لما لحق اليهود عند احتلالها للدول المجاورة واعتذار النمسا لشعوب البلقان.

والاعتذار عند الشعوب المتحضرة اسلوب حياة ونمط السلوك الاجتماعي دولي نبيل يزرع الامل في تجدد العلاقة بين الاطراف المختلفة وهو تصرف - يدل على تمسك الدول بأهداف وروح ومبادئ التي نادى بهما الامم المتحدة والشعوب المتطورة.

الاعتذار المادي والمسؤولية الدولية:

المسؤولية الدولية هي واجب شخص القانون الدولي في جبر الضرر الذي سببه لشخص أو لأشخاص القانون الدولي الاخرين نتيجة خرقه لقاعدة قانونية دولية، مما يترتب عليه الاعتذار ماديا يصدر من الشخص الدولي الذي تسبب بالضرر ويستوجب التعويض المادي جبر الخسارة المادية التي لحقت بعضو المجتمع الدولي، فلقد كانت المسؤولية الدولية تقتصر على الاضرار التي سببها خرق الدولة لالتزاماتها الدولية وفقا لمبادئ القانون الدولي والسبب يعود إلى ان القانون الدولي في تلك الفترة وضع من قبل دول تتبع نظاما اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، لم يجرم الحرب العدوانية أو السيطرة الاستعمارية وانما جعل مثل هذه الظواهر حالات طبيعية وما كان على القانون الدولي الا ان ينظمها وظهرت مسؤولية الفرد عن الجرائم التي يرتكبها خاصة إذا كانت هذه الجرائم تشكل اعتداء على الجماعة الدولية وعلى السلم ولا من الدوليين^(٧)، لا يمكن لأي مجتمع بما في ذلك المجتمع الدولي ان يتغاضى عن الجرائم التي تشكل تهديدا لاهم الاسس والركائز التي يقوم عليها - لذا تقرر قواعد القانون الدولي العريق والمكتوب مسؤولية الفرد عن الجرائم التي يرتكبها إذا شكلت اعتداء على الاسس التي تقوم عليها الجماعة الدولية.

مما جعل الاعتذار بشكليه المادي والمعنوي يستند لمبدأ المشروعية الدولية استنادا لعنصر الخطأ والضرر والعلاقة السببية بينهما فيتحول من الحراك السياسي الدبلوماسي ليدخل حيز الواقعية الدولية ونظمها القانونية الضامنة لحقوق الانسان فتشكلت حملات ودعوات للاعتذار والمطالبة بالتعويضات خصوصا بعد اعتذار ايطاليا لليبيا وكذلك اعتذار المانيا لما لحق اليهود عند احتلالها للدول المجاورة واعتذار النمسا لشعوب البلقان واعادة الاستبداد الوطني لهما^(٨).

والاعتذار عند الشعوب المتحضرة اسلوب حياة ونمط لسلوك اجتماعي دولي نبيل يزرع الامل في تجدد العلاقات بين الاطراف المختلفة وهو تصرف مرن يدل على تمسك

الدول بأهداف وروح ومبادئ التي نادى بهما الأمم المتحدة والشعوب المتطورة التي وقعت
ديباجة الشعوب المتحدة على روح الميثاق الأممي.

الاعتذار المعنوي وقواعد المجاملة الدولية:

هنالك قواعد ليست ملزمة تفرضها اللياقة والأدب و حسن النية والكياسة والحكمة والأناة
والرغبة في زيادة أو اصرر المودة بين الحكومات والدول وزيادة وشائج التفاعل بين اشخاص
القانون الدولي، فعدم مراعاة ما تقدم وإن كان لا يعد من قبل الاعمال غير المشروعة التي ترتب
المسؤولية الدولية الا ان اثارها في محيط العلاقات واضحة وجلية بين الدول فضلا عن اللجوء
إلى المعاملة بالمثل قد تكون في بعض الاحيان مدمرة وخصوصا في الرد على السلوك السيء
للدولة وفقا للاجتهادات الشخصية بين قادة الدول المعنية أو وقف وقطع العلاقات الدبلوماسية
والاقتصادية والثقافية... ويرجح ذلك إلى ما يسببه عدم مراعاة المجاملة الواجبة في بعض
الاحيان من اهانة أو مساس بكرامة الدول وهيبته رغم عدم الزاميتها على الصعيد الدولي. بل
ان العديد من القواعد القانونية الملزمة في الوقت الحاضر كانت في بدايتها قواعد للمجاملة غير
ملزمة ثم تطورت الاعراف بين الدول واكسبتها صفة الالتزام^(٩).

فالعلاقة تبادلية بين القواعد القانونية الملزمة وقواعد المجاملات الدولية واكتساب
احدهما للصفة التي تتمتع بها الاخرى والجزاء الذي يقع على^(١٠) عاتق الدولة التي تخرق
قواعد المجاملات الدولية هو الاعتذار المعنوي ويكون التعويض المعنوي عن طريق الاعتذار
للطرف الاخر ولاسيما إذا كان الضرر الذي لحق بالآخر غير مادي بإصدار بيان^(١١) تعتذر
فيه الدولة أو المنظمة الدولية أو الوكالة المتخصصة عن هذا التصرف الذي الحق ضررا
اعتباريا بالمقابل يستوجب ترضيته وجبر الاذى الذي لحق شخصا من اشخاص القانون
الدولي وعضوا من اعضاء المجتمع الدولي التي وقعت على ميثاق الأمم المتحدة و التي
تدعوا إلى التعاون والتسامح وحسن النية والحوار.

الاعتذار واوصافه ونعوته:-

على اثر اغتيال حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري بالسودان البريطاني الجنسية،
بعثت الحكومة البريطانية في ٢٢ شباط عام ١٩٢٤ من خلال المندوب السامي البريطاني اللورد
النبي انذار إلى الحكومة المصرية سلمه إلى سعد زغلول وطلب فيه ما يلي:-

- ١- ان تصدر مصر اعتذارا وافيا كافيا عن الجريمة.
- ٢- تواصل البحث عن الجناة وانزال اشد العقاب.
- ٣- جمع كل المظاهرات الشعبية.
- ٤- ان تدفع إلى حكومة جلاله الملك البريطاني في الحال تعويضا قدره مليون جنيه استرليني والخ....^(١٢).

ونعتقد ان طلب الحكومة البريطانية في الشق الاول منه الا وهو الاعتذار الوافي الكافي عن الجريمة هو مطالبة بريطانيا بالاعتذار المعنوي لجسامة الفعل الجنائي الدولي لمساسه بقطب المحور الدولي في وقتها الا وهو بريطانيا العظمى وتاجها الملكي، واتساع مستعمراتها ويتناسب الاعتذار مع انتصاراتها في الحرب العالمية الاولى الا ان مصر اعتبرت هذه المطالب مبالغ فيها في التعويض المادي على الامة المصرية فهو عمل قام به مجموعة من الجناة الاشرار لا يد للحكومة والشعب المصري طائلة فيه من خلال قرار المجلس النيابي للامة المصرية الذي اشهد الامم المتحدة على تلك التصرفات الجائرة التي لا تنطبق مع الوقت الراهن ومع حقوق الامم المتحدة^(١٣)، فالدول الامبراطورية لا يكفيتها في كثير من المواقف صور واشكال وتعابير ونماذج واساليب الاعتذار المادي والمعنوي الذي تتبادله الدول طبقا للمبادئ العامة للقانون الدولي فامبراطورية النمسا والمجر عند اغتيال ولي عهدا طلبت الاعتذار فاعتذرات صربيا و نفذت جميع الطلبات ومع هذا اندلعت الحرب العالمية الاولى ولم ينفع الاعتذار المقدم.

الاعتذار ونظام الخلافة الدولية:

تباين الآراء حول الخلافة الدولية والاساس القانوني الذي تقوم عليه فلقد طرحت نظريات واره تنازعت فيما بينها منها النظرية التقليدية وتسمى بنظرية التوارث الدولي وتستمد رؤيتها من القانون الروماني^(١٤) فهي تشبه انتقال السيادة بانتقال الملكية في حالة الوفاة^(١٥) واستنادا إلى ذلك تنتقل الحقوق والالتزامات إلى الورثة ولو انتقلنا إلى القانون الدولي العام واستنادا لهذه النظرية سنجد الدولة الخلف تعد استمرارا لشخصية الدولة السلف وهكذا فان جميع الحقوق والالتزامات تنتقل من الاولى لكونها تتعلق بالاقليم فتنتقل كما هي من دون اي تغيير.^(١٥) وتشير قواعد القانون الدولي ان الدولة الداخلة في

اتحاد فدرالي أو مندجة في دولة اخرى قائمة تقوم بتنفيذ الالتزامات التي تترتب على الدولة في حدود الاقليم الداخل في الوحدة أو الاتحاد بشرط تلك الالتزامات غير فاقدة لقوتها القانونية و لا تتناقض وشروط الوحدة والاتحاد.^(١٦) استنادا لما تقدم فلقد اعتذرت المانيا عن ماضيها الاحتلالي وقتلها للشعوب على لسان وزير خارجيتها سنة ١٩٧٢ واعتذرت النمسا عن ماضيها الامبراطوري للشعوب المغلوبة فلقد دفعت المانيا للناجين من الهلوكوست بمبالغ عبارة عن تعويضات مادية ومن خلال برنامج مالي يعد الاكبر من نوعه دوليا اذ انطلق عام ١٩٥١. ومن الجدير بالذكر ان مما جاء في المادة ٢ من معاهدة التوحيد بين الالمانيتين سنة ١٩٩٠ على انشاء صندوق جديد للتعويض لضحايا النازية وفي اواسط التسعينات ارتفع الرصيد الخاص بالتعويض حيث شملت معايير الاستحقاق عددا اخر من الضحايا فيما تجاوزت المبالغ المدفوعة كتعويضات مبلغا وقدره ٦٠ مليار دولار^(١٧).

الاعتذار في مشروع معاهدة مسؤولية الدول عن الفعل غير المشروع^(١٧) :-

إن اللجوء للترضية يتم سواء نجم عن الفعل المخالف اضرار مادية ام لا فلا يجوز الربط بين الترضية وعدم تحقيق اضرار مادية لأن الترضية لا تقل اهمية عن الصور الاخرى للتعويض ان لم تكن تعويضا في بعض الاحيان، ان اصلاح الضرر عن طريق الترضية قد يتضمن عدة اجراءات مجتمعة كأن يتم الزام الدولة المخالفة بتقديم الاعتذار ومعاقبة من يقوم بالفعل الضار اضافة لتقديم ترضية مالية.

١- لقد تضمن مشروع قانون المسؤولية الدولية على الترضية في المادة ٤٥ منه ما يلي ((يحق للدولة المتضررة ان تحصل من الدولة التي ارتكبت فعلا غير مشروع دوليا على ترضية عن الضرر لاسيما الضرر الناجم عن ذلك الفعل إذا كان ضروريا لجبر الضرر الكامل....

٢- يجوز ان تتخذ الترضية واحدة أو اكثر من الصور التالية:-

أ / الاعتذار

ب / التعويض الرمزي^(١٨)..

ت	المنصب	الموضوع
١	رئيس الدولة	اعتذار اوباما لأفغانستان
٢	نائب الرئيس	اعتذار بايدن للامارات
٣	رئيس الحكومة	اعتذار نتنياهو لتركيا
٤	وزير الخارجية	اعتذار وزير الخارجية العراقي للاردن
٥	وزير الدفاع	اعتذار وزير الدفاع الاسرائيلي لمصر
٦	وزير الاعلام	اعتذار وزير الاعلام الكوري للعالم الاسلامي
٧	الناطق باسم وزارة الخارجية	الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لليبيا

الجدول (رقم واحد) يبين المناصب التي جرى العرف الدولي على قيامها بالاعتذار شفويا أو تحريريا فهي متباينة المواقع من رئيس دولة مروراً بنائب الرئيس ورئيس الوزراء وانتهاءً بمنصب وزير أو ناطق باسم الحكومة.

الجدول من عمل الباحث استقاه من مجموعة مصادر.

الاعتذار عن انتهاك القواعد الدبلوماسية:

إن الحماية الشخصية للمبعوث الدبلوماسي واجب قانوني على الدول المضيفة وهي لا تقتصر على شخص رئيس الدولة فحسب وإنما تشمل جميع الموظفين الدبلوماسيين الذين يعملون في البعثة الدبلوماسية الدولية ، وتتضمن الحماية الشخصية والمحافظة على حياة المبعوث وكل ما يتعلق به من مكتبه الرسمي إلى مسكنه الخاص وتلتزم الدولة المضيفة بعدم القيام بأي عمل من شأنه ان يفسر بانه عمل عدواني على اشخاص المبعوثين الدبلوماسيين، وعند قيام احد الافراد بالاعتداء على شخص رئيس البعثة وافرادها فعلى الدولة المضيفة ان تعمل على معاقبته في حدود القوانين المرعية و بالنظر لحرص الدول الشديد على منع وقوع الاذى على المبعوث الاجنبي الذي له صفة دبلوماسية فأن عددا كبيرا منها قد سن قوانين جزائية خاصة يعاقب بموجبها كل مخالف، وفي حالة عدم وجود مثل هذه القوانين تقوم الدولة على تطبيق قوانينها الجنائية العامة لكي تحافظ على كرامة المبعوث الدبلوماسي، أما إذا كان الاعتداء صادرا من احد موظفيها فانه غالبا ما تقرر فصل ذلك الموظف^(١٨).

بالإضافة إلى تقديمها الاعتذار اللازم وبصورة رسمية وقد لا يكون الاعتذار المعنوي كافيا، لاسترضاء دولة المبعوث الدبلوماسي وفي هذه الحالة تدفع الدولة الصادر من احد رعاياها الاعتداء التعويض المادي ومن امثلتها حادث اعتداء واهانة مدير شرطة اسطنبول للملحق البحري اليوناني عام ١٩٢٥ في الشارع العام بحيث سببت توتر العلاقات بين الدولتين

والذي بسببه احتجت اليونان على سوء المعاملة التركية وانتهاكها لحرمة المبادئ الدولية وقد كانت النتيجة ان لبت الحكومة التركية طلب اليونان بتقديم الاعتذار الرسمي وتقديم التعويض المالي ايضا كما عاقبت مدير الشرطة وفصله عن العمل وفي عام ١٩٣٤ قبض رجال الشرطة في الولايات المتحدة الامريكية على احد اعضاء السلك الدبلوماسي الايراني عندما كان يقود سيارته بسرعة فاحتجت ايران لمخالفة القواعد المتعلقة بالحصانات الدبلوماسية فقامت عندها الولايات المتحدة الامريكية بالاعتذار لسفارة ايران عن طريق وزارة خارجيتها واتخذت اجراءات المتابعة بحق رجال الشرطة باعتبارهم ارتكبوا خطأ أثناء ممارسة وظيفتهم^(١٩).

بتاريخ سبتمبر ١٩٨١ ووسط حضور اعلامي غادر سفير الاتحاد السوفيتي السابق فلاديمير جوليا كوف القاهرة بعد اتهام السادات له بالتدخل في الشؤون الداخلية ضمن حملته على المعارضين لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وفي سابقة تعد الاولى من نوعها عاد السفير نفسه إلى القاهرة سفيرا لبلاده في العاصمة نفسها التي طرد منها، اذ اصر الزعيم السوفيتي اندروف على هذا الموقف خلال مفاوضات جرت عام ١٩٨٤ لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر وكشكل من اشكال رد الاعتبار اعتبر قبول القاهرة لعودته سفيرا نوعا من انواع الاعتذار الدبلوماسي والدولي عما وجه اليه من اتهامات وما شاب عليه من اجراءات^(٢٠) وقدم الرئيس اللبناني الاسبق رينيه معوض اعتذاره واسفه بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣ لضحايا السلك الدبلوماسي من بيروت بالرغم من ان الدولة اللبنانية كانت قد انشأت جهازا خاصا بأمن السفارات لتأمين حماية خاصة للبعثات الدبلوماسية واعضاءها، ولأن الدولة هنا مسؤولة للقيام بإصلاح الضرر والتعويض^(٢١).

ت	اسم الدولة المعتذرة	الدولة المعتذر منها	موضوع الاعتذار	تاريخ الاعتذار
١	الاردن	العراق	مؤتمر معارض للعراق	٢٠١٤/٧/٢٠
٢	العراق	الاردن	اعتداء على مواطنين اردنيين	٢٠١٣/٥/٢٢
٣	اسرائيل	تركيا	الهجوم على اسطول الحرية	٢٠١٣/٣/٢٢
٤	اسرائيل	مصر	مقتل خمسة جنود	٢٠١١/١٠/١٢
٥	اسرائيل	الاردن	قتل القاضي زعيتر	٢٠١٤/١٠/٧
٦	الولايات المتحدة الامريكية	دولة الامارات العربية المتحدة	تصريح بايدن حول ان الامارات تدعم الارهاب	٢٠١٤/١٠/٥
٧	مصر	المغرب	اساءة اعلامية لسمعة المغرب كدولة	٢٠١٤/٧/٢١
٨	العراق	الكويت	غزو الكويت	٢٠٠٢/١٢/٧

الجدول (رقم اثنان) يبين الدول المعتذرة من المعتذر منها وتاريخ الاعتذار

الجدول من عمل الباحث

اعتذار المنظمات الدولية العسكرية:-

قدم حلف الناتو اعتذارا رسميا للصين عن قصف سفارتها في العاصمة بلغراد في ١٩٩٩/٥/٧ معتذرا عن الخطأ المأساوي، وعزى الرئيس بيل كلينتون عائلات الضحايا الصينيين فيما وصل نائب وزير الخارجية الامريكي يوم ١٩٩٩/٦/١٧ للعاصمة الصينية وقدم للحكومة الصينية توضيحات حول الحادث، ودفعت الولايات المتحدة الامريكية نهاية تموز من نفس العام مبلغ مليون دولار تعويضا للعائلات الصينية^(٢٢).

الاعتذار من الاستعمار:-

بعد ان اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها القاضي بتصفية الاستعمار ١٩٦٠ وقرارات اخرى متعلقة بحق تقرير المصير وكذلك نتائج مؤتمر القمة الافريقي ١٩٦٣ وسبقه ميثاق الامم المتحدة بان الشعوب الغير قادرة على ادارة شؤونها هي امانة في ضمير الإنسانية^(٢٣) ان هذه القرارات تمثل خارطة طريق قانونية للشعوب المغلوبة والمستعمرة.

إن الجرائم التي ارتكبتها الاستعمار طيلة عشرات السنين لا يمكن ان تسقط بالتقادم من وجهة نظر القانون الدولي الانساني لقد حددت اللجنة التي شكلها الاتحاد الافريقي عام ٢٠٠٠ باقيام التعويضات المادية التي يجب على المستعمرين دفعها وهي ٧٧٧ ترليون دولار كتعويضات عن الاضرار التي لحقها بافريقيا في عهد الاستعمار وكانت هنالك دعوات خلال اجتماعات الاتحاد الافريقي عن اعلان الاستعمار جريمة بحق الإنسانية تحديدا في افريقيا عام ٢٠٠١ وجاءت المناقشات حول مسالة التعويضات عن العبودية وتجارة الرقيق في اب عام ٢٠٠١ اثناء المؤتمر الدولي الذي انعقد برعاية الامم المتحدة في جنوب افريقيا الذي تخصص بقضايا العنصرية وكرهية الاجانب وارتفعت فيه مطالبات باعتذارات رسمية وتعويضات بالمليارات عما سمي بالمحارق الافريقية، وحصل نقاش حاد بين المستعمرين السابقين والدول الافريقية في القمة الثانية للاتحاد الاوربي والاتحاد الافريقي التي عقدت في لشبونه في كانون الاول عام ٢٠٠٧ لان البلدان الافريقية اصرت على ان تحتل مسائل التعويضات المالية عن القهر الاستعماري مسالة الاولوية في المناقشات^(٢٤).

الاعتذار الايطالي:

اعتذر سيلفيو برلسكوني رئيس الحكومة الايطالي السابق للشعب الليبي الذي جاء فيه ((اننا نعتذر اخلاقيا عما سببه الاستعمار الايطالي للشعب الليبي من الام واضرار ونتطلع لطبي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من المحبة والصدافة لا بالاستعمار والكرامية بتحقيق الرفاه وبعم السلام بين الشعبين))

ان هذا الاعتذار المادي والمعنوي الايطالي لا يمكن ان يمر عبر اجهزة الدولة الثرية انسانيا وحضاريا وقانونيا فهي مهد القانون الروماني ونظرياته بالمسؤولية المؤسسة على نظرية الالتزام التي هي من رحم افكار الفقهاء الرومان.

لقد قدمت ايطاليا ٦ مليار دولار كتعويض مادي خمسة منها للاستثمار. والاهم منها الاعتذار المعنوي الايطالي المتمثل بانحاء رئيس وزراء ايطاليا وتقبيله يد ابن شيخ المجاهدين (محمد ابن عمر المختار)^(٢٥) كما وشمل الاعتذار المادي ايضاً مشروعاً لإزالة شبكة الالغام التي يرجع عهدها إلى الاحتلال الايطالي وتقديم رواتب واجور لضحايا الالغام.

اعتذار واسف البريطانيون:-

إن الاعتذار دليل الشجاعة ويعده الكثيرون وسيلة راقية للاعتراف بالخطأ ومبرراً كافياً أحياناً للصفح عن صاحبه فان الاعتذار الدبلوماسي يتطلب مراجعة دقيقة وجادة من مختصين لأنه يعد بجد ذاته اعترافاً ضمناً بما ارتكبه هو أو دولته بحق الآخرين من اخطاء ومثاله تصريحات توني بلير التي تحمل الاسف العميق عن دور بريطانيا في تجارة الرقيق التي ازدهرت لثلاث قرون من القرن التاسع عشر وعلى الرغم من كونه لم يقدم اعتذاراً رسمياً الا ان اسفه اعتبر حدثاً تاريخياً وتجنب تقديم اعتذار لتلافي قضية التعويضات المادية وتأسف ايضاً لمحنة الشعب الايرلندي في مجاعة البطاطا دون ان يقدم الانكليز لهم اي عون عام ١٨٤٠ وعندما زارت ملك بريطانيا الايزابيث الثانية مدينة امريستا بالهند التي شهدت مذبحه قام بهما الجنود البريطانيون وراح ضحيتها حوالي ٤٠٠ هندي كانوا متجمعين يطالبون بالحرية ولم تدلي الايزابيث الثانية باي كلمة اعتذاراً ولا اسفاً واكتفت بانحاء امام النصب التاريخي واضعة باقة من الورد وفي عام ١٩٩٥ وافقت الملكة الايزابيث على تشريع اطلاق عليه الاعتذار ويقضي باعتذار المملكة المتحدة لشعب TAINAI في نيوزلندا عن اغتصاب اراضيهم من دون وجه حق عام ١٨٦٣ ودفع تعويضات

وقدرها ١١٢ جنيه استرليني واعادت ٣٩ الف فدان لاحفاد من اخذت منهم^(٢٦).

ومن الجدير بالذكر ان ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا زار موقع مذبحه امريستا في الهند وتأسف واضعا اكليلا من الزهور كاتباً في سجل الزوار ((هذه واقعة مخزية جدا في التاريخ البريطاني واقعة وصفها تشرشل بانها وحشية))

إلا ان كل ما تقدم لا يعد في اطار الدبلوماسية البريطانية تقدماً للاعتذار يترتب عليه تعويضاً مادياً بالنسبة لقضية مذبحه الهند.

ت	اسم الرئيس	الواقعة المعتذر منها
١	الرئيس بيل كلنتون	عام ١٩٩٩ اعتذر كلينتون عن تجارة الرقيق كحدث تاريخي مخجل في جيبين الانسانية
٢	اعتذار الرئيس بوش الابن	١٩٩٨ اعتذر كلينتون عن الابداء الجماعية في راوندا وتقايس الولايات المتحدة الامريكية عن ابداء المساعدة
٣	اعتذار الرئيس اوباما	سنة ٢٠٠٥ عن خروقات لحقوق الانسان وتعدّي على السجناء في سجن ابي غريب في العراق
		سنة ٢٠١٠ اعتذار الرئيس اوباما لافغانستان وللعالم الاسلامي عن خروقات عقائدية للجيش الامريكي

الجدول (رقم ثلاثة) يبين اعتذار الرؤساء الامريكان

الجدول من عمل الباحث:

الاعتذار الدبلوماسي المزدوج:

إن العديد من الدول في محيط علاقاتها الدبلوماسية تحاول فرض وجودها الاعتباري في المجتمع الدولي من خلال بعض المراسيم والتقاليد النابعة عن تراثها و حضارتها وثقافتها وثقلها في التاريخ الانساني، فاليابان لم تكتفي بالاعتذار الذي قدمه وزير الخارجية الامريكي ((كولن بول)) عن حادث اصطدام الغواصة الامريكية مع قارب صيد ياباني بل اوحت للخارجية الامريكية بوجوب تقديم اعتذار للشعب الياباني عن طريق الامبراطور وفعلاً قام السفير الامريكي في طوكيو بتقديم الاعتذار للامبراطور كما اعقبه اعتذار الادميرال قائد الغواصة الامريكية التي تسببت بحادث الاصطدام وهذا هو الاعتذار المزدوج للحكومة وللشعب وبالمقابل في سنة ١٩٦٤ قدم وزير خارجية اليابان اعتذاراً رسمياً للولايات المتحدة بعد تعرض سفارتها للاعتداء أدى لمقتل السفير الامريكي ولم تكتفي اليابان بتقديم الاعتذار بل اجبرت الحكومة وزير الداخلية على تقديم استقالته فخلص مما تقدم ان الاعتذار المزدوج هو قيام الدولة المعتذرة بالاعتذار بوسيلتين أو أكثر^(٢٧).

رفض الاعتذار الدولي:-

إن غزو العراق للكويت في ٢ اب عام ١٩٩٠ وما تلاه من صدور لقرارات مجلس الأمن

الدولي بخصوص إعادة الحال لما قبل ٢/اب/١٩٩٠ بين العراق والكويت بقصد احلال السلم والامن الدوليين في المنطقة التي تعد من الاهم من الناحية الجيوستراتيجية، وجاء اعتذار الرئيس العراقي الاسبق للكويت بتاريخ ٧/١٢/٢٠٠٢ عن حادثة الغزو من خلال رسالة بثتها اجهزة الاعلام العراقي على لسان وزير الاعلام جاء فيها ((اننا نعتذر إلى الله عن اي فعل يغضبه سبحانه وتعالى ان كان قد وقع في الماضي مما لا نعرف به ويحسب على مسؤوليتنا ونعتذر لكم على هذا الاساس أيضاً...)) الا ان دولة الكويت متمثلة بوزير اعلامها رفضت هذا الاعتذار واعتبرته تهديدا للأمن القومي ويحمل انتهاكا لسيادة الكويت على اراضيها وتدخلها في شؤونها الداخلية فالاعتذار تضمن تأنيب للشعب الكويتي لضرب المصالح الامريكية في الكويت ومحاولة يائسة لإثارة الاضطرابات والانقسامات فالعالم يتوقع من الرئيس العراقي تقدير حساسية ودقة الظروف التي تمر بها المنطقة من خلال اجراء مراجعة صادقة ومنهجية وواقعية لما حصل خلال الغزو العراقي للكويت وتقديم كل ما يمكن من شانه خدمة الامن والسلام^(٢٨).

إن مجلس الامن الدولي حمل العراق مسؤولية الغزو وفرض تعويضات مادية كبيرة تتناسب مع حجم الخسارة التي تعرضت لهما دولة الكويت ولقد رفضت دولة الكويت هذا الاعتذار وهي سابقة دولية جديدة في حينها.

سحب الاعتذار والغائه :-

احتجزت بحرية كوريا الشمالية عام ١٩٦٨ سفينة امريكية تدعى بوابلو اتهمتها بجمع المعلومات الاستخبارية داخل المياه الاقليمية لكوريا الشمالية وحتى تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من اطلاق سراح ٨٢ ضابطا وبحارا امريكي اجبرت على تقديم اعتذارا رسميا لكوريا الشمالية وتحملت بموجبه كامل المسؤولية الدولية والالتزامات المترتبة على ذلك القرار الدبلوماسي ((الاعتذار)) لكوريا الشمالية عن اعمال تجسسيه قامت بها السفينة الامريكية وبعد اطلاق سراح البحارة والضباط نشرت الولايات المتحدة الامريكية بيانا اوضحت فيه ان وثيقة الاعتذار التي وقعت عليها تم تحريفها وان السفينة الامريكية احتجزت خلافا لأحكام القانون الدولي وان الوقائع لا تستحق تقديم الاعتذار الرسمي وتحمل التبعات القانونية^(٢٨) وبهذا قامت الولايات المتحدة الامريكية بسحب اعتذارها وهي

أول سابقة دولية بهذا المأل.

عدم تقديم الاعتذار وبعض من آثاره الدولية:-

إن فرنسا كانت قد مرت بضائقة اقتصادية شديدة ابان حروب نابليون وعداد الدول الاوربية لها، فساعدتها الجزائر بان باعتها حبوبا بأثمان مؤجلة، وتلكتت فرنسا بدفع لها عليها من ديون والح داي الجزائر في تسديد مبالغ الصفقة، فكانت حادثة المروحة التي اتخذتها فرنسا مبررا لاحتلال الجزائر، لقد ادعت فرنسا ان قنصلها تلقى اهانة من قبل داي الجزائر (حسين) في موكب رسمي عندما جاء ليهنئ هذا الاخير بعيد الفطر سنة ١٢٤٢هـ (١٤٢٨، ١٨٢٧ م) فخاطبة بشأن الدين وغضب الداي حسين لرد ذلك القنصل، فضربه بكشاشة الذباب على وجهه، وجرت احداث عده وتهديد من فرنسا للداي بالحصار ان لم تقدم الجزائر اعتذارا عن هذا التصرف المهين للقنصل الفرنسي ورفض الداي تقديم الاعتذار فقامت فرنسا بحملة لاحتلال الجزائر^(٢٩).

الدولة المعتذرة والمتأسفة	موضوع الاعتذار والتأسف	وسيلة الاعتذار والتأسف
١- اسف الولايات المتحدة الامريكية	اسف وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية عن حادثة اعتقال الدبلوماسية الهندية	بواسطة الهاتف للقاء مع مستشار الامن القومي الهندي
٢- اعتذار اسرائيل لتركيا	عن حادثة سفينة مرمرة وقفل لراكبها	اتصال بالهاتف النقال ورئيس وزراء اسرائيل بحضور الرئيس يوباما مع رئيس وزراء تركيا اردوغان
٣- اعتذار مصر من بريطانيا	اعتذار الحكومة المصرية في مقل المارشال البريطاني في السودان	الاعتذار عن مقل المارشال البريطاني في السودان بموجب مذكره دبلوماسية تحريرية
٤- اسف بريطانيا للهند	حادثة مصرع ومجزرة قود ١٩١٩ (ميريسا)	تكوين عبارات في سجل زيارات من قبل رئيس وزراء بريطانيا عند زيارته للهند
٥- اسف كوريا الجنوبية للمملكة العربية السعودية والمعلم الاسلامي	عن بث موضوع في اجهزة الاعلام الكورية يمس تقليد العرب والاسلام	اعلان بيان على لسان وزير الاعلام الكوري يعان اسفه واعتذاره
٦- اعتذار دولة الفاتيكان لاسرائيل	الاضطهاد الديني لليهود على يد المسيحيين	الباپا رئيس دولة الفاتيكان وضع دعاء مكتوب بورقة في حائط الميكي عند زيارته الي القدس

(جدول رقم اربعة) يبين الدول المعتذرة والمتأسفة ووسائل الاعتذار والاسف

الجدول من عمل الباحث استقاه من مجموعة مصادر

الاستنتاجات:

- ١- ان الصفات المتلازمة اخلاقيا مع الشخصية الطبيعية ((الانسان)) انتقلت إلى الشخصية المعنوية ((الاعتبارية))، الدولة باعتبارها شخصا من اشخاص القانون الدولي العام والمنظمات الدولية العاملة في خدمة الانسانية جمعاء.
- ٢- ان العودة لأخلاق ميثاق الامم المتحدة وديباجته واحياء مكامن الضمير الإنساني الصارخ لبناء تنظيم مجتمعي اممي يستلزم نقل التراث الاخلاقي الديني والفلسفي الواعي من عالم علم الاخلاق لقواعد القانون الدولي وهذا ما يعبر عنه في مشروع المعاهدة الشارعة للمسؤولية الدولية حيث احتوت احكاما للاعتذار الدولي.

- ٣- ان الكثير من الدول تتهرب من مسؤوليتها الدولية الاخلاقية والتاريخية فلا تعتذر بل تلتمس عذرا وخصوصا فيما يتعلق بفترة الاحتلال الاستعماري.
- ٤- ان العديد من الدول وتحت ضغط الرأي العام الدولي تقوم بالتعبير عن ندمها بالاسف وليس بالاعتذار.
- ٥- لقد دخل الاسف واحتل مكانا بارزا في العلاقات الدبلوماسية والدولية ليشكل ثنائيا اجرائيا دبلوماسيا في تعبير الدول عن مراجعة لمواقفها السلبية تجاه الاخرى.
- ٦- ان للاعتذار والاسف طرق للتعبير عنهما حددها العرف والمجاملات الدولية والدبلوماسية كان لا بد من اتباعها ليكون الاعتذار صادقا معبرا عن حسن نية الدولة.
- ٧- ان كثير من الاعتذارات والتأسفات لم تقبل واخرى سحبت والغيت ودول اخطأت استكبرت عن تقديم الاعتذار والاسف ادى ذلك لتعكير صفو العلاقات الدولية وترتب على ذلك نشوب الازمات الدبلوماسية.

التوصيات:

- ١- الاسراع بتوقيع مشروع معاهدة مسؤولية الدولة عن افعالها غير المشروعة من قبل لجنة القانون الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة وجعلها في عالم الإنظام والتوقيع والتصديق لاحتوائها على بنود متعلقة بالاعتذار.
- ٢- توجيه الدبلوماسيين بأهمية الاعتذار والاسف الدوليين في محيط العلاقات الدولية ونقله من التجربة الشخصية إلى عالم العلاقات الدولية باعتباره تجربة اخلاقية انسانية تحتاج للتسامح والنقاء وصفاء الضمير وحسن النية وهي معاني نبيلة في العالم الدبلوماسي الرحب نادى بها منظمة الامم المتحدة.
- ٣- تفعيل مشروع ودراسة حقوق الانسان في المراحل التعليمية الاولى من الدراسة للبناء الفكري للأجيال بضرورة الاعتراف بالأخر واحترام معتقداته وافكاره وملكيته الفكرية وحقوقه الاجتماعية والاقتصادية ونقل هذه الثقافة إلى عمله كعضو في المجتمع الانساني العالمي.

- ٤- قيام المنظمات الدولية للأمم المتحدة بمساعدة اليونسكو للتثقيف بالمباني الفكرية والاخلاقية للعلاقات الدولية والدبلوماسية وتشكيل الدورات وفتح الورش والمؤثرات بهذا المجال.
- ٥- اقامة المؤتمرات الدولية لحث الدول المستعمرة سابقا للاعتذار للدول المستعمرة التي اكنفى بعضها بالاسف فقط.
- ٦- تدارس السابقة الدولية في الاعتذار الدولي ((ايطاليا - ليبيا)) نموذجاً لتعميمها والعمل بنتائج ثمارها.
- ٧- قيام لجنة الاستعمار في الأمم المتحدة بطرح قضية اعتذار الدول الاستعمارية للدول المستعمرة.
- ٨- حث الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها السنوي (ثالث ثلاثاء ايلول) من كل عام باعتبار يوماً اعتذار ايطاليا يوماً للاعتذار العالمي.
- ٩- حث الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها السنوي باعتبار يوم اسف رئيس وزراء بريطانيا في الهند لمذبحة عام ١٩١٩ يوماً للأسف الدولي.
- ١٠- حث الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها السنوي باعتبار يوم اعتذار البابا باعتباره رئيساً لدولة الفاتيكان يوماً للتصالح بين الاديان، للتعسف الصادر من المسيح ضد اليهود في ظل الحكم الكنسي.
- ١١- حث الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو للبابا رئيس دولة الفاتيكان بتقديم اعتذار للمسلمين عن فترة الحروب الصليبية التي قامت بها الكنيسة على العالم الإسلامي ((بيت المقدس)).

Abstract

A search on the front of the problem and the hypothesis then researcher reviewed the scientific method used and then lived up to the international responsibility of the moral and material to apologize and the rules of international courtesy, as well as an apology and various descriptions and the system of international succession and then use a set of data also search apologize for the violation of diplomatic norms and explained the Italian to apologize to Libya and urged the international apologize Find and double-emerged in the form of conclusions and recommendations results The researcher used the range of sources, among them public international law, Dr. Ibrahim Mchorb and mediator in international law to Dr. Ahmed Abu El Wafa and international law General Dr. Hikmat inch and international law General Dr. Suhail Hussein Fatlawi and diplomacy in a changing world of Dr. Fadel Saki Mohammed and Dr. Mohamed Talaat Ghonaimy and Dr. Mohamed Hafez Ghanem and written public international law, Dr. Hamid Sultan and Dr. Hassan Chalabi also used a variety of other research

هوامش البحث

- (١) أبو الحسن الواحدي شرح ديوان المتنبى منشور على الموقع <http://www.a/mostafa.info/datadeoto.gap.ph>
- (٢) عبد الهادي بو طالب: ماذا يعني ادب الاعتذار وما جدواه جريدة الشرق الاوسط العدد ٨٧٨٦ لسنة ٢٠٠٢.
- (٣) محمد عبد الهادي: الاعتذار الفريضة الغائبة في العلاقات الدولية، جريدة الاهرام العدد ٤٤١٩٣.
- (٤) سورة ال عمران الآية ١٣٤.
- (٥) عبد الهادي بو طالب، جريدة الشرق الاوسط مصدر سابق.
- (٦) مصطفى شرف الدين بين الاسف والاعتذار، جريدة الاهرام العدد ٤٥٧٧٥ لسنة ٢٠١١.
- (٧) د. ابراهيم مشورب، القانون الدولي العام، دار المنهل اللبناني بيروت ٢٠١٣ ص ٢١٦.
- (٨) المجلة المصرية للقانون الدولي العدد ٥٨ لسنة ٢٠٠٢ ص ٨ بلا اسم ناشر.
- (٩) د. احمد ابو الوفاء، الوسيط في القانون الدولي القاهرة دار النهضة ١٩٩٦ ص ٦٣.
- (١٠) علي ماهر باشا القانون الدولي العام مطبعة الاعتماد القاهرة ١٩٢٤ ص ٢٢.

- (١١) د. سهيل حسين الفتلاوي، الموجز في القانون الدولي العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن جامعة جرش ٢٠٠٩، ص ٢١١.
- (١٢) ابراهيم امين غالي، مقتل السردار والمؤامرة البريطانية في السودان مجلة السياسة الدولية العدد ٣٣ ١٩٧٣، ص ٧٤.
- (١٣) محمد ابراهيم الحريري، اثار الزعيم سعد زغلول، عهد وزارة الشعب ج ١ مكتبة مدبولي القاهرة ص ٤١٤، ١٩٩١.
- (١٤) هذه النظرية استبطنها هيكو غروشيوس عن القانون المدني الروماني للمزيد راجع جيرارد فان غلان القانون بين الامم ترجمة عباس العمرج ١ ط منشورات دار الافق بيروت بلا سنة طبع ص ١٢٣ وكذلك عادل السنجلي سريان المعاهدات الدولية على الدول غير الاطراف مطبعة السعدون بغداد ١٩٧٥ ص ٣٢٨.
- (١٥) د. حامد سلطان القانون الدولي العام في وقت السلم دار النهضة العربية القاهرة ١٩٦٢ ص ٤٨٦ للمزيد راجع د. حسن الجليبي القانون الدولي العام ١٩٦٤، ص ٣٧٦.
- (١٦) محمد طلعت الغنيمي الوسيط في قانون السلام الاسكندرية ١٩٨٢، ص ٤٨٦.
- (١٧) د. حكمت شير القانون الدولي العام - دراسة مقارنة - ط ٢ المكتبة القانونية بغداد شارع المثبي ٢٠٠٩ ص ٣٦٩.
- (١٨) التعويض في القانون الدولي الانساني بحث منشور على الموقع:
<http://www.djelfa.info/vp/showthread.php>
- (١٩) د. فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم متغير، بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩٢ ص ٣٧٤.
- (٢٠) اوراق دبلوماسية جريدة الاهرام منشور على الموقع <http://www.Forom.ok-eg-com>
- (٢١) لينا حسن الصفا، الحماية الدبلوماسية والدولية ومسؤولية الدولة اثناء النزاعات المسلحة - ١٩٧٥ - ١٩٩٠ بيروت ٢٠١٠ ص ١٧١.
- (٢٢) الاعتذار في تاريخ السياسة الدولية بحث منشور على الموقع،
<http://manews.net/arab/view/details.aspx>.
- (٢٣) د. محمد حافظ غانم، نظام الانتداب، مبادئ القانون الدولي العام دار الاهرام ١٩٦٤ ص ٢٥٤.
- (٢٤) عمر كوش الحق في التعويض والاعتذار عن اضرار الاستعمار بحث منشور في مجلة المستقبل العدد ٣٧١٠ لسنة ٢٠١٠ ص ٢٠.
- (٢٥) محمد الشاذلي، مغزى اعتذار ايطاليا من ليبيا عن الحقب الاستعمارية جريدة الاهرام ٤٤٤٦٧ لسنة ٢٠٠٨.
- (٢٦) <http://manews.net/Arab/view/details.aspx> الموقع مصدر سابق
- (٢٧) الاعتذار في تاريخ السياسة الدولية بحث منشور على الموقع،
<http://manews.net/arab/view/details.aspx> مصدر سابق
- (٢٨) السفير د. مصطفى عبد العزيز مرسي رسالة اللا اعتذار العراقية زادت من تعقيدات الموقف جريدة الاهرام، قضايا واءاء العدد ٤٢٣٧٦ لسنة ٢٠٠٢
- (٢٩) الجزائر مستعمرة فرنسية منشورة على الموقع <http://Forum.arabia4serv.com>

قائمة المصادر والمراجع

- ١- أبو الحسن الواحدي شرح ديوان المتنبي منشور على الموقع
<http://www.a/mostafa.info/datadeoto.gap.ph>
- ٢- د. ابراهيم مشورب، القانون الدولي العام، دار المنهل اللبناني بيروت ٢٠١٣.
- ٣- د. احمد ابو الوفاء، الوسيط في القانون الدولي القاهرة دار النهضة ١٩٩٦.
- ٤- ابراهيم امين غالي، مقتل السردار والمؤامرة البريطانية في السودان مجلة السياسة الدولية العدد ٣٣ ١٩٧٣.
- ٥- د. حامد سلطان القانون الدولي العام في وقت السلم دار النهضة العربية القاهرة ١٩٦٢ ص ٤٨٦ للمزيد راجع د. حسن الجلبي القانون الدولي العام ١٩٦٤.
- ٦- د. حكمت شبر القانون الدولي العام - دراسة مقارنة - ط٢ المكتبة القانونية بغداد شارع المتنبي ٢٠٠٩.
- ٧- د. سهيل حسين الفتلاوي، الموجز في القانون الدولي العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن جامعة جرش ٢٠٠٩.
- ٨- علي ماهر باشا القانون الدولي العام مطبعة الاعتماد القاهرة ١٩٢٤.
- ٩- عبد الهادي بو طالب: ماذا يعني ادب الاعتذار وما جدواه جريدة الشرق الاوسط العدد ٨٧٨٦
- ١٠- عمر كوش الحق في التعويض والاعتذار عن اضرار الاستعمار بحث منشور في مجلة المستقبل العدد ٣٧١٠ لسنة ٢٠١٠.
- ١١- د. فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم متغير، بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩٢.
- ١٢- لينا حسن الصفا، الحماية الدبلوماسية والدولية ومسؤولية الدولة اثناء النزاعات المسلحة - ١٩٧٥ - ١٩٩٠ بيروت، ٢٠١٠.
- ١٣- محمد طلعت الغنيمي الوسيط في قانون السلام الاسكندرية ١٩٨٢.
- ١٤- محمد عبد الهادي: الاعتذار الفريضة الغائبة في العلاقات الدولية، جريدة الاهرام العدد ٤٤١٩٣.
- ١٥- مصطفى شرف الدين بين الاسف والاعتذار، جريدة الاهرام العدد ٥٧٧٥ لسنة ٢٠١١.
- ١٦- محمد ابراهيم الحريري، اثار الزعيم سعد زغلول، عهد وزارة الشعب ج١ مكتبة مدبولي القاهرة.
- ١٧- د. محمد حافظ غانم، نظام الانتداب، مبادئ القانون الدولي العام دار الاهرام ١٩٦٤.
- ١٨- محمد الشاذلي، مغزى اعتذار ايطاليا من ليبيا عن الحقب الاستعمارية جريدة الاهرام ٤٤٤٦٧ لسنة ٢٠٠٨.

١٩- د. مصطفى عبد العزيز مرسي رسالة اللا اعتذار العراقية زادت من تعقيدات الموقف جريدة الاهرام، قضايا واء العدد ٤٢٣٧٦ لسنة ٢٠٠٢.

٣٠- المجلات / المجلة المصرية للقانون الدولي العدد ٥٨ ٢٠٠٢.

المواقع الالكترونية :-

٣١- التعويض في القانون الدولي الانساني بحث منشور على الموقع

<http://www.djelfa.info/vp/showthread.php>

٣٢- اوراق دبلوماسية جريدة الاهرام منشور على الموقع [http // www. Forom. ok-eg-com](http://www.Forom.ok-eg-com)

٣٣- الاعتذار في تاريخ السياسة الدولية بحث منشور على الموقع،

http://manews.net/arab/view_details.aspx